فلما رأى هرقل نفرتهم وأيس من الايمان قال ردوهم علي وقال إني قلت
مقالتي آنفا اختبر بها شدتكم على دينكم فقد رأيت فسجدوا له ورضوا
عنه فكان ذلك آخر شأن هرقل واخرج بحسب المناسبة قطعة جميلا منه
فاخرج في باب من أمر بانجاز الوعد من كتاب الشهادات قال أخبرني ابو سفيان
ان هرقل قال له سألتك ماذا يأمركم فزعمت أنه أمركم بالصلاة والصدق
والعفاف والوفاء بالعهد وأداء الأمانة قال وهذه صفة نبي واخرج في باب
قول الله تعالى هل تربصون بنا الا إحدى الحسنيين من كتاب الجهاد والسير قال
ان هرقل قال له سألتك كيف كان قتالكم اياه فزعمت ان الحرب سجال ودول
فكذلك الرسل تبتلى ثم تكون لهم العاقبة واخرج في باب قول النبي ص نصرت بالرعب
من كتاب الجهاد والسير قال ان هرقل أرسل اليه وهم بإيلياء ثم دعا بكتاب رسول الله
ص فلما فرغ من قراءة الكتاب كثر عنده الصخب فارتفعت الاصوات واخرجنا
فقلت لاصحابي حين اخرجنا لقد أمر أمر ابن أبي كبشة أنه يخافه ملك بني
الأصفر واخرج في باب فضل الوفاء بالعهد من باب الجزية والموادعة قال
ان هرقل ارسل اليه في ركب من قريش كانوا تجارا بالشام في المدة التي ماد
فيها رسول الله ص أبا سفيان في كفار قريش

King Saud University 1957
Copyright © King Saud University